

قراءة في استراتيجية تنمية الريف وتحديثه

٢-١



يعتبر الريف يمكن الداء والدواء في المجتمعات الزراعية اي التي يعتمد اقتصادها في المقام الأول على الزراعة فهو المصدر الأول للقوة البشرية المحركة لعجلة الاقتصاد كما انه المصدر الأساسي لإمداد الحضر بما يحتاجه من مواد غذائية وسلع أولية وفي بلادنا التي يشكل سكان الريف فيها السواد الأعظم من جملة عدد السكان، ونظرا لما عاناه الريف اليمني من مظاهر الظلم والتخلف في فترات سابقة، وبما أن تقدم الأمم يقاس بمدى تحقيق التغيير نحو الأفضل في حياة الفرد الذي هو أساس التنمية وتحقيق التحسن في احتياجاته الأساسية من تعليم وصحة ومياه شرب نقيه وو..... الخ من الخدمات الأساسية فإنه يتوجب على الجهات المعنية بالتنمية سواء كانت أهلية أو حكومية الاهتمام بالريف وتحديثه وتنميته انطلاقا من مبدأ عدالة توزيع التنمية مع التنسيق والتكامل بين كل الجهات المسؤولة عن هذا الجانب عن طريق السير على استراتيجية متكاملة لتنمية الريف في كل المجالات وتحويل الإنسان الريفي من مجرد متلقي سلبى للتنمية إلى صانع للتنمية ومشاركا فيها.

ابراهيم محمد الأكوغ

ولكن السؤال هنا ماهي العناصر الأساسية لاستراتيجية تنمية الريف وتحديثه؟ هناك عناصر أساسية للتنمية عموما، إضافة لبعض العناصر الأخرى التي يجب أن تتوافر في التنمية الريفيه على وجه الخصوص لإعتبارات خاصة بالريف سانكرها عند الوصول إليها اما عناصر التنمية الأساسية فهي خمسة عناصر أساسية تقوم عليها هذه العملية وهي:

أولا: تنمية البنية الأساسية. ثانيا: التنمية الاقتصادية. ثالثا: التنمية الاجتماعية. رابعا: تنمية المشاركة الشعبية. خامسا: تنمية الخدمات.

إضافة إلى عنصرين آخرين في التنمية الريفيه وهما الاهتمام بتنمية المرآة الريفيه وتفعيل دورها الاجتماعي والاقتصادي أما العنصر الآخر فهو التتابع الزمني غير المنقطع لتنفيذ مشاريع التنمية في الريف.

ولكن قبل الدخول في تفصيل العناصر الأساسية للتنمية اشير إلى انه يجب أن تتوافر قاعدة بيانات شاملة و متكاملة عن الريف وسكانه وخصائصهم النوعية والمهنية والمشاريع المتوافرة هناك وذلك عن طريق مراكز المعلومات وإجراء دراسات مسحية

البنم، لأن تاسيس شبكة جيدة من الطرق يساعد في تسهيل حركة النقل وأنسياب السلع والأفراد وفي هذا المجال تبذل الدولة مجهودات كبيرة ولكن الريف لازال يحتاج للمزيد من الطرق وخصوصا في المناطق النائية الأكثر حرمانا.

٣- الكهرباء: هناك علاقة طردية بين انتشار الكهرباء في الريف ومستوى سكاته الاقتصادي والاجتماعي لأن الكهرباء أصبحت محركا رئيسيا لعجلة الاقتصاد وتوافرها في الريف يعني زيادة الإنتاج وعدد ساعات العمل وجعل الريف أكثر تواصلا مع الحضر مما يقلل الفجوة بين الريف والحضر.

ثانيا: التنمية الاقتصادية:

اقتصاد الريف جزء لا يتجزأ من اقتصاد الوطن، لذلك فلا بد أن تسعى خطط تنمية الريف إلى تقليل الفجوة بين الريف والحضر في النواحي الاقتصادية والدخل عن طريق معرفة محددات النمو الاقتصادي في الريف والتي اشير إليها هنا بإيجاز نظرا لتعددتها وتشعبها وأهمها:

١- القوى البشرية: تتميز اليمن بالقوى البشرية عالية الثقافة حيث يبلغ معدل النمو السكاني في اليمن ٣,٥٪ ولكن يمكن استغلالها

كمورد اقتصادي هام بتفخيذ العديد من المشاريع في العديد من المجالات كالزراعة والسياحة والصناعة مما يسهم في الحد من ظاهرة البطالة والحد من الهجرة من الريف للحضر.

٢- الأمية: تعتبر الأمية من أهم معوقات العمل التنموي وخصوصا في بلادنا حيث تبلغ نسبة الأمية في اليمن ٥٦٪ بشكل عام أما في الريف فهى تزيد على ٧٠٪ وخصوصا بين الإناث وهذه النسب وتأسيسا عليه فلا بد أن تركز إستراتيجية التعليم ومحو الأمية أكثر على الريف، لأن التعليم يؤدي إلى رفع المستوى المعرفي للسكان وبالتالي زيادة قدرتهم على العمل المنتج مما يدفع عجلة النمو الاقتصادي.

٣- القوى الرأسمالية: ليست القوى الرأسمالية هي الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع فقط بل هي استخدام هذه الموارد الرأسمالية بالحجم المطلوب، مما يستدعي التخطيط لكيفية استغلال هذه الموارد وتحقيق التوازن بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة الريف والاستثمارات الضخمة.

ولأن النمو الاقتصادي لا يتم إلا بتحقيق التكامل والتوازن بين محدوداته فلا بد من الوضع في

الحسبان المحددات السابقة لتحقيق نمو متوازن يخدم المجتمع عموما والمجتمع الريفي على وجه الخصوص.

ثالثا: التنمية الاجتماعية:

نظراً للتحويلات الاقتصادية والتي يشهدها العالم في الوقت الحالي، ولأن اليمن جزء لا يتجزأ من هذا العالم فإنها تتأثر وتتحوّل وتتغير بتغيير ماحولها وبالتالي الحياة الاجتماعية التي تتحوّل بشكل سريع يتحوّل ويتطور الحياة الاقتصادية وبالتالي القيم والمعتقدات السائدة بما يلائم التحويلات الاقتصادية، وقد تكون هذه التغييرات بالسلب أو بالإيجاب، وهنا تأتي أهمية التنمية الاجتماعية في الارتقاء بالمجتمع اليمني في الاتجاهات الإيجابية من جهة وتغيير الاتجاهات السلبية من جهة أخرى عن طريق وسائل الإعلام وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والتربوية والثقافية.

رابعا: تنمية المشاركة الشعبية:

تعتبر المشاركة الشعبية من أهم عوامل نجاح عناصر التنمية الأخرى ومظهر من مظاهر التقدم الحضاري والتي تعتبر ببلادنا في هذا المجال من الدول الرائدة، كما أن المشاركة الشعبية تعزز الديمقراطية وتعكس الرغبة والإختيار للمواطنين وليس الإجبار والضغط لأنها تعبر عن احتياجاتهم ورغباتهم، ويمكن أن تتم المشاركة الشعبية في المجتمع الريفي بطريقتين أو شكلين مختلفين هما:

١- المشاركة النظامية: وهي مشاركة المواطنين في الجمعيات والمؤسسات الحكومية أو الأهلية المختلفة، ويمكن قياسها عن طريق العضوية والأنشطة المختلفة كالمساهمة بالمال أو الجهد أو الرأي أو غير ذلك.

٢- المشاركة غير النظامية: وهي مشاركة غير منظمة بعضوية أو محددة برنامج معين بل هي مرهونة بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء المجتمع الريفي وتدخل في إطار التكافل الاجتماعي، أو المشاركة في محله أو عدد من مراحل عملية التنمية.

استئناف الصادرات النفطية العراقية مرهون بإصلاح خط الأنابيب

■بغداد/ رويترز/

قال مسؤولو عراقي كبير امس الجمعة ان العراق قد يتجاوز الموعد المستهدف في منتصف يوليو لاستئناف الصادرات مالم يصلح بشكل عاجل خط الأنابيب الرئيسي الواصل من العراق الى تركيا. وقال عادل القران المدير العام بشركة نفط الشمال لرويتز انه يتعين علاج مشكلات فنية قبل ان يتدفق النفط عبر خط الأنابيب الذي يمتد ٩٦٥ كيلومترا من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. وقال القران نحن ننتظر بعض قطع الغيار.. اذا لم يتم اصلاح نظام التحكم لن يمكننا التصدير. لكن مسؤولا عراقيا اخر قال ان خط الأنابيب يمكن أن يعمل بكامل طاقته حتى قبل الموعد المستهدف في منتصف الشهر المقبل. وبلغت طاقة الخط ١٠ مليون برميل يوميا قبل الحرب التي قادتها الولايات المتحدة للأطاحة بصدام حسين. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ستصلحه قريبا جدا. سيكون جاهزا خلال اسبوع او اثنتين. ويستهدف العراق استئناف صادرات قدرها مليون برميل يوميا من حقوله لتوفير التمويل المطلوب بشدة لاعادة الاعمار. وبمقتضى هذا السيناريو سينقل خط الأنابيب العراقي التركي نحو ٤٠٠ الف برميل يوميا من حقول كركوك. وكان خط الأنابيب الذي تعرض لحريق وانفجارات في وقت سابق هذا الشهر ينقل ٧٠٠ الف برميل يوميا من خام كركوك قبل الحرب. ومنذ ذلك الحين شهد قطاع النفط العراقي عمليات سلب ونهب وتخريب منها سلسلة من الهجمات على خطوط الأنابيب بلغت ست هجمات خلال اسبوعين. ولم يكن ذلك اثر مباشر على انتاج الحقول حتى الآن لكنها تعطل الامدادات للمصافي العراقية. وقد تضطر مصفاة بجي أكبر مصافي العراق التي تبعد ٢٦٠ كيلومترا شمالي بغداد الى اغلاق ابوابها اذا لم يتم خلال بضعة ايام اصلاح خط انابيب ينقل الخام اليها. وكان انفجار قد ألحق اضرارا بخط الأنابيب امس الأول.



اقتصاديات عربية وعالمية

تونس وليبيا تقرران إنشاء شركة مشتركة لنقل المنتجات النفطية

تونس/ اف ب/ افاد مصدر رسمي امس الجمعة في تونس أن تونس وليبيا قررتا إنشاء شركة مختلطة لنقل المنتجات النفطية بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي بين البلدين. واتخذ هذا القرار في ختام زيارته من ثلاثة ايام الى تونس قام بها زعيم النفط الليبي عبد الحفيظ زلطني عقد خلالها جلسات عمل عدة مع وزير الصناعة والطاقة التونسي منصف بن عبدالله. وتهدف الشركة الجديدة المختلطة الى إنجاز تنفيذ مد خطوط انابيب لنقل الغاز والمنتجات النفطية المشتقة الليبية من مصفاة الزاوية ليبيا الى مرقا صخرية تونس. وتوقع الطرفان ايضا ابرام اتفاق إطار طويل الأمد يتناول امداد السوق التونسية بالغاز الخام الليبي والمشتقات النفطية. وخلال زيارته الى تونس، أجرى الوزير الليبي محادثات مع رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي ووزير السياحة والتجارة منذر الزنابدي.

وستكون الصناعة الليبية أكثر انفتاحا أمام استثمارات الشركات الأجنبية بعد القرار الأخير الذي اتخذه الزعيم الليبي معمر القذافي بشأن تخصيص قطاع النفط وترتيب طرابلس وتونس بعدد من مشاريع البنى التحتية. ومنها وصل الشبكات الكهربائية بين البلدين. وقد اطلقت الدراسات الرامية الى بناء خط للسكة الحديد وطريق سريع بين صفاقس جنوب تونس وطرابلس.

ايران تسجل أعلى معدل نمو اقتصادي في الشرق الأوسط نسبته ٦,٥٪

طهران/ اف ب/ اكد مساعد مدير صندوق النقد الدولي للشرق الأوسط عبدالله جبيلي ان إيران سجلت أحد أعلى معدلات النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السنوات الثلاث الأخيرة.

وقال جبيلي في مؤتمر صحفي ان إيران سجلت في السنوات الثلاث الأخيرة أحد أعلى معدلات النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خصوصا بسبب انفتاح أكبر في التجارة والاستثمارات الأجنبية والإصلاحات الاقتصادية والأسعار المرتفعة للنفط.

وأضاف ان الوضع الاقتصادي في ٢٠٠٢-٢٠٠٣م كان جيدا وشهد زيادة في إجمالي الناتج الداخلي وتراجعا في البطالة للمرة الأولى في السنوات الأخيرة وديونا عامة ليست مرتفعة وزيادة في الاحتياط المالى لإيران.

وقد بلغت نسبة النمو الاقتصادي ٦,٥ في السنة المالية الماضية مارس ٢٠٠٢م الى مارس ٢٠٠٣م مقابل ٨,٤ العام الذي سبقها. وعبر جبيلي عن ارتياحه للإصلاحات الاقتصادية والمالية في إيران وخصوصا توحيد أسعار صرف العملات وتحريم الاقتصاد وإقامة مصارف خاصة واصدار قانون يهدف الى تشجيع الاستثمارات الأجنبية.

في المقابل بلغت نسبة التضخم ١٥,٥ في السنة الإيرانية الماضية حسب أرقام عرضها البنك الدولي. مقابل أكثر بقليل من ١١ في العام السابق.

الخطوط الهولندية تعزم استئناف رحلاتها الى العراق

■استردام /رويتز/ قالت شركة الخطوط الجوية الهولندية/كيه.إم.إل/ امس الجمعة انها تعزم استئناف رحلاتها لبغداد في وقت لاحق هذا العام بعد توقف دام ١٨ عاما بشرط توافر ضمانات

١,٤٥ تريليون دولار ديون القطاع العام في ألمانيا

■... فيسبادن/ المانيا/ سبأ..

ذكر مسؤولون امس ان الوضع المالي للقطاع العام في ألمانيا شهد مزيدا من التراجع خلال الربع الاول من عام ٢٠٠٣ حيث ارتفع إجمالي الديون العام الجاري حتى ٣١ مارس بنسبة ستة بالمائة تقريبا الى ١٢٨ تريليون يورو /١,٤٥ تريليون دولار/ وانشار مكتب الإحصاءات الفيدرالي في فيسبادن الى ان الحصص الفيدرالية من إجمالي ديون القطاع العام بلغت ٧٣٥ مليار يورو بالإضافة الى ديون تقل عن اربعمائة مليار يورو للولايات وحوالي ٨٣ مليار يورو للحكومات المحلية، وفي ارقام تؤكد اتساع الهوة في

رحبت بالاصلاحات الزراعية

أمريكا؛ الإتفاق الاوروي يمثل قوة دفع للمفاوضات مع منظمة التجارة العالمية

في الإصلاح الزراعي العالمي. وقال زوليك وفينيمان ان اتفاق الاتحاد الأوروبي قد يمثل قوة دفع مفيدة لمفاوضات المنظمة اذا قدم الاتحاد مقترحات طموحة لخفض الدعم المحلي الذي يضر بالتجارة وخفض الرسوم الزراعية والغاء دعم الصادرات. وقال أعضاء بارزون بالكونجرس الأمريكي ان اصلاحات الاتحاد الأوروبي قد لا تكون كافية لرفع مفاوضات المنظمة قديما. وقال ماكس بوكوس العضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ مازلت اراجح التفاصيل لكن هذه الخطة من الواضح انها لا تصل الى ما كان يجب ان تصل اليه. واتخذ الاتحاد الأوروبي وضع الدفاع في المفاوضات



تركيا وجازبروم تفشلان في التوصل لاتفاق على سعر الغاز

■موسكو /رويتز/ قال مصدر من شركة جازبروم الروسية

امس الجمعة ان شركته فشلت في التوصل الى اتفاق جديد مع تركيا بشأن سعر شحنات الغاز الروسي عبر خط انابيب قبل ايام فقط من سريان شروط جزائية على تركيا. واوقفت تركيا في مارس وارادات الغاز عبر خط انابيب عبر البحر الاسود اقيم بتكلفة ثلاثة مليارات دولار بعد شهر واحد من بدء ضخ الغاز منه بسبب ضعف الطلب عليه. وقالت الشركة انها مستعدة لتعديل الأسعار بشكل طفيف لكن تركيا يجب ان تساتفق الواردات قبل الاول من يوليو والا واجهت شروطا جزائية بمقتضى العقود القائمة. وتابع المصدر ان وفد جازبروم كان يفاوض مع تركيا لكن المفاوضات لم تسفر عن شيء. وتريد تركيا خفض كميات واسعار الغاز الذي تسلمه بمقتضى اتفاق مع الشركة بلزمتها بالدفء حتى اذا لم تسلم الشحنات واعتبارا من الاول من يوليو. وقال بوي كوماروف نائب رئيس الشركة في اجتماع لحملة الاسهم امس الجمعة ان تركيا لا تعزم رفع دعوى قضائية لطلب التحكيم.

وقال لا يمكن لتركيا رفع الامر للمتحكيم الا بعد انقضاء ستة اشهر على بدء المفاوضات الرسمية بعد رفع شكوى رسمية. ولم تقدم تركيا شكوى رسمية.

تركيا وجازبروم تفشلان في التوصل لاتفاق على سعر الغاز

الاسهم اليابانية ترتفع بنسبة ٢٪ عند الاغلاق

■توكيو /ويتز/ اغلق مؤشر نيكى للاسهم اليابانية على ارتفاع بنسبة اثنين في المائة امس الجمعة بعد ان شجع صعود الاسهم في وول ستريت وانخفاض البن المستثمرين على دفع اسهم فوجيسو وغيرها من الشركات المصدرة للتكنولوجيا الارتفاع. كما دعم تعزز الأصال في زيادة الاتفاق على الاتفاقيات الضوئية سهم فوروكاوا الكتريك وغيره من اسهم شركات التكنولوجيا وتدمع سهم سونجيتك كورب بزيادة الاقبال على اسهم الشركات العاملة في مجال الانترنت.

وارتفع مؤشر نيكى الرئيسي المكون من اسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية بنسبة ٢,٠ في المائة الى ٩١٠٤,٦ نقطة في حين ارتفع مؤشر تويكس الاوسع نطاقا ١,٧١ في المائة الى ٩٠٣,٦ نقطة.

وقفز سهم فوجيسو بنسبة ٧,٤ في المائة الى ٤٢٧ ينا في حين ارتفع سهم فوروكاوا الكتريك ناشي أكبر شركة لثلايف الضوئية في العالم بنسبة ١٧,٧٢ الى ٣٩٢ ينا.

■استردام /رويتز/ قالت شركة الخطوط الجوية الهولندية/كيه.إم.إل/ امس الجمعة انها تعزم استئناف رحلاتها لبغداد في وقت لاحق هذا العام بعد توقف دام ١٨ عاما بشرط توافر ضمانات